

المحاضرة الثانية

- 1- عوامل ظهور الهندسة المالية:
 - تطوير أدوات المراجعة بين الأسواق: الأمر الذي مكن من تقليل التكاليف وزيادة العائد والانفتاح على الأسواق المالية العالمية.
 - تعدد وتنوع استراتيجيات الاستثمار: خاصة المشتقات المالية.
 - انهيار اتفاقية بريتن وودز: وهو الأمر الذي ترتب عليه حدوث تقلبات عنيفة في أسعار الصرف فكانت سببا للبحث عن آليات للتحوط ضد مخاطر تقلبات أسعار الصرف.
 - زيادة حدة التضخم: في بداية الثمانينيات وما صاحبها من زيادة سريعة في معدلات أسعار الفائدة قصيرة الأجل.
 - انهيارات أسواق الأوراق المالية العالمية المتتالية دفعت المستثمرين للبحث عن حماية أصولهم المالية من خلال أسواق المشتقات المالية.
 - المنافسة الشرسية فيما بين المؤسسات المالية والمصرفية: في سباقها المحموم دفع هذه المؤسسات إلى استنفار دوائر البحث والابتكار لخلق أدوات مالية جديدة لإدارة المخاطر وتقديم الحلول لمشاكل التمويل.
 - ظهور احتياجات مختلفة للمستثمرين وطالبي الأموال: أن ظهور الاحتياجات الجديدة والمتطورة لوسائل تمويل مختلفة من حيث التصميم وتواريخ الاستحقاق جعل من العسير على هذه الوسائط المالية بصورتها التقليدية إشباع رغبات المستثمرين والمشاركين في أسواق المال عموما، ولذلك ظهرت الحاجة للابتكار لمقابلة هذه الاحتياجات.
 - تقنية المعلومات ومفهوم السوق العريض: أثرت تقنية الحاسوب في القطاع المالي بصورة كبيرة سواء حدوده ومفهومه أو طريقة عمله، كما ان تنامي شبكات الاتصال ساعد على تحويل الأسواق العالمية المتعددة والمنفصلة إلى سوق مالي كبير، تنعدم فيه الحواجز الزمنية والمكانية ويصل مداه إلى مدى المعلومة المرسلة، فأصبح من السهل ابتكار أدوات جديدة بالاعتماد على قاعدة عريضة من المشاركين في السوق.
 - ظهور مفهومي الكفاءة والفعالية: هذان المعياران يأخذان أهمية أكبر في حالة توسع قاعدة المشاركين وتوجه الأسواق عموما نحو درجة عالية من تجويد وتقديم الخدمات للعملاء.
 - زيادة عدد الأسواق المنظمة الجديدة: حيث أدت زيادة عدد الأسواق المنظمة الجديدة للأسهم المستقبلية والابتكارات في الاتصالات خلال السنوات إلى تخفيض تكاليف التجارة والأدوات المالية النمطية، ومن ثم زيادة مجالات استخدام الهندسة المالية بشكل واسع.
 - زيادة المخاطر والحاجة إلى إدارتها: أصبحت التقلبات في الأسعار بأنواعها خاصة بعد التوجه العالمي لتعويم أسعار الصرف، وكذلك رفع الحواجز أمام تدفقات رأس المال عبر الحدود، والتطور الهائل في سرعة الاتصال والانتقال، تشكلت أخطار كبيرة على مؤسسات الأعمال، نتيجة لذلك أصبح من الضروري إنتاج منتجات مالية جديدة وتطوير قدرات عالية للسيطرة على المخاطر المالية.
 - الرغبة في الاستفادة من المزايا الضريبية: فالضرائب يمكن أن تكون دافعا لتطور وانتشار الهندسة المالية وذلك من خلال محاولة المؤسسة إخضاع أرباحها لأقل قدر

ممكن من الضرائب من خلال إعداد صيغ تمويلية لمشاريعها تهدف إلى الاستفادة من تخفيضات في الضرائب بحسب الفئات المختلفة للأصول.

○ البحث الأكاديمي.

2- العلاقة بين الابتكار المالي والهندسة المالية:

تكمّن في أن الهندسة المالية هي وسيلة لتنفيذ الابتكار وهي منهج مصوغ في صورة نظام تستخدمه مؤسسات أو شركات الخدمات المالية لإيجاد حلول أفضل لمشاكل مالية معينة تواجه عملائها، فالهندسة المالية والابتكار هما عمليتان متكاملتان تعتمد كل واحد منهما على الآخر، فالحاجة تدفع للابتكار والابتكار المالي يعتمد على الهندسة المالية لتوظيف النماذج، ثم تتم عملية طرحها أخيراً في الأسواق في صورة أدوات مالية وخدمات، فالهندسة المالية هي مبادئ واستراتيجيات لتطوير الحلول المالية المبتكرة وعلى هذا الأساس نلخص العلاقة بين الهندسة والابتكار الماليين كما يلي:

إذن الابتكار المالي هو عملية خلق ثم تعميم منتجات مالية جديدة أو تطوير منتجات قائمة من خلال التكنولوجيا المالية المتطورة في المؤسسات والأسواق، وتنقسم الابتكارات المالية إلى منتجات وعمليات مالية، ويعد الاختلاف بين مختلف الابتكارات المالية (المنتجات والعمليات) غير واضح نتيجة التكامل والارتباط بينها، وتتمثل المنتجات المالية أساساً عقود المشتقات وكذا الأوراق المالية، أما العمليات المالية أو التحسينات العملية فتتمثل في الوسائل الجديدة لتوزيع الأوراق المالية وتسعير المعاملات.